إِنْجِيلُ مَرْقُسَ

الأصحَاحُ الأَوَّلُ

1بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوْعَ الْمَسِيحِ ابْنِ يَهْوِهِ، 2كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي إِشَعْيَاءَ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي، الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. 3صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ يَهْوِه، وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً». 4كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. 5وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعاً، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ بِوَاسِطَتِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. 6وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَ الإِبِلِ، وَيَلُفُّ وَسَطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلاً بَرِّيًّا. 7وَكَانَ يَكْرِزُ قَائِلاً: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، مَنْ لاَ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحَنِيَ وَأَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. 8أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ».

9وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ يَسُوْعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ فِي الأُرْدُنِّ بِوَاسِطَةِ يُوحَنَّا. 10وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدِ انْشَقَّتْ، وَالرُّوحَ مِثْلَ حَمَامَةٍ نَازِلاً عَلَيْهِ. 11وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرِرْتُ جِداً».

12وَفِي الحَالِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، 13وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَكَانَ مَعَ الْوُحُوشِ. وكَانَتْ الْمَلاَئِكَةُ تَخْدِمُهُ.

14وَبَعْدَمَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوْعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بإنْجِيلِ مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ. 15وَيَقُولُ: «قَدْ تَحَقَّقَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَتْ مَمْلَكَةُ يَهْوِهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ».

16وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، لأَنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. 17فَقَالَ لَهُمَا يَسُوْعُ: «اتْبَعَانِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِن للنَّاسِ». 18فَفِي الحَالِ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. 19ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلاً فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ، وَهُمَا فِي السَّفِينَةِ يُصْلِحَانِ الشِّبَاكَ. 20فَدَعَاهُمَا فِي الحَالِ. فَتَرَكَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي السَّفِينَةِ مَعَ الأُجَرَاءِ وَتَبِعَاهُ.

21ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفْرَنَاحُومَ، وَفِي الحَالِ دَخَلَ الْمَجْمَعَ فِي السَّبْتِ وَصَارَ يُعَلِّمُ. 22فَذُهِلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ لأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكَتَبَةِ. 23وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ 24قَائِلاً: «آهِ! مَا لَنَا وَلَكَ يَا يَسُوْعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنَا! أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: قُدُّوسُ يَهْوِهِ!» 25فَانْتَهَرَهُ يَسُوْعُ قَائِلاً: «اخْرَسْ! وَاخْرُجْ مِنْهُ!» 26فَصَرَعَهُ الرُّوحُ النَّجِسُ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَخَرَجَ مِنْهُ. 27فَتَحَيَّرُوا كُلُّهُمْ، حَتَّى سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «مَا هذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ حَتَّى أَنَّهُ بِسُلْطَانٍ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتُطِيعُهُ!» 28فَانْتَشَرَ خَبَرُهُ فِي الحَالِ فِي كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْجَلِيلِ.

29وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْمَجْمَعِ جَاءُوا فِي الحَالِ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، 30وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفِرَاشِ مَحْمُومَةً، فَفِي الحَالِ أَخْبَرُوهُ عَنْهَا. 31فَتَقَدَّمَ وَأَقَامَهَا مَاسِكًا بِيَدِهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى حَالاً وَصَارَتْ تَخْدِمُهُمْ. 32وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، قَدَّمُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ المَرْضَى وَالْمَجَانِينَ. 33وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا مُجْتَمِعَةً عِنْدَ الْبَابِ. 34فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا مَرْضَى بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَخْرَجَ أرْوَاحًا شِرِّيرَةً كَثِيرَةً، وَلَمْ يَدَعْ الأرْوَاحَ الشِرِّيرَةَ تَتَكَلَّمُ لأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ.

35وَقَبْلَ الفَجْرِ بَاكِرًا جِدًّا نَهَضَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ، وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ، 36فَتَبِعَهُ سِمْعَانُ وَالَّذِينَ مَعَهُ. 37وَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ». 38فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ لأَكْرِزَ هُنَاكَ أَيْضًا، لأَنِّي لِهذَا خَرَجْتُ». 39فَكَانَ يَكْرِزُ فِي مَجَامِعِهِمْ فِي كُلِّ الْجَلِيلِ وَيُخْرِجُ الأرْوَاحَ الشِرِّيرَةَ.

40فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ جَاثِيًا وَقَائِلاً لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي» 41فَتَحَنَّنَ يَسُوْعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!». 42فَفِي الحَالِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ. 43فَأَرْسَلَهُ فِي الحَالِ بَعْدَمَا أَنْذَرَهُ، 44قَائِلاً: «انْتَبِهْ لاَ تُخْبِرْ أَحَداً بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ أَرِ ذَاتَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَهُمْ». 45وَأَمَّا هُوَ فَخَرَجَ وَابْتَدَأَ يَكْرِزُ كَثِيرًا وَيُذِيعُ الْخَبَرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ (يَسُوعُ) يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً عَلَناً، بَلْ كَانَ خَارِجًا فِي مَوَاضِعَ خَالِيَةٍ، وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

الأصحَاحُ الثَّانِي

1ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ دَخَلَ كَفْرَنَاحُومَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَسُمِعَ أَنَّهُ فِي بَيْتٍ. 2وَفِي الحَالِ اجْتَمَعَ كَثِيرُونَ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسَعُ وَلاَ مَا حَوْلَ الْبَابِ. فَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْكَلِمَةِ. 3وَجَاءُوا إِلَيْهِ مُقَدِّمِينَ مَشْلُولًا يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ. 4وَإِذْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ، كَشَفُوا السَّقْفَ حَيْثُ كَانَ. وَبَعْدَمَا نَقَبُوهُ دَلَّوُا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ مُضْطَجِعًا عَلَيْهِ. 5فَلَمَّا رَأَى يَسُوْعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». 6وَكَانَ بَعْضُ الْكَتَبَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7«لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هذَا هكَذَا مُجَدِّفًا؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الخَطَايَا إِلاَّ يَهْوِهُ وَحْدَهُ؟» 8فَفِي الحَالِ شَعَرَ يَسُوْعُ بِرُوحِهِ أَنَّهُمْ يُفَكِّرُونَ هكَذَا فِي ذَوَاتِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟ 10وَلكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لابْنِ الإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَشْلُولِ: 11«لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». 12فَقَامَ فِي الحَالِ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَخَرَجَ قُدَّامَ الْكُلِّ، حَتَّى بُهِتَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا يَهْوِهَ قائلين: “ما رَأَيْنَا مِثْلَ هذَا قَطُّ!».

13ثُمَّ خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْبَحْرِ. وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الْجَمْعِ فَعَلَّمَهُمْ. 14وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ رَأَى لاَوِيَ بْنَ حَلْفَى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ. 15وَفِيمَا هُوَ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ (لاَوِيَ) كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَتَّكِئُونَ مَعَ يَسُوْعَ وَتَلاَمِيذِهِ، لأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ وَتَبِعُوهُ. 16فَلَمَّا رَأَوْهُ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَأْكُلُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ، قَالُوا لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا بَالُهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ؟» 17فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوْعُ قَالَ لَهُمْ: «لاَ يَحْتَاجُ الأَصِحَّاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

18وَكَانَ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَصُومُونَ، فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلاَمِيذُ يُوحَنَّا وَتَلاَمِيذُ الْفَرِّيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلاَمِيذُكَ فَلاَ يَصُومُونَ؟» 19فَقَالَ لَهُمْ يَسُوْعُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. 20وَلكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. 21لاَ أَحَدَ يَرْقَعُ ثَوْباً عَتِيقاً بِرُقْعَةٍ مِنْ قُمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلاَّ، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنْكَمِشُ وتُمَزِّقُ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، فَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ! 22وَلاَ أَحَدَ يَضَعُ خَمْراً جَدِيدَةً فِي قِرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لاَ تُفَجِّرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقِرَبَ، فَتُرَاقَ الْخَمْرُ وَتَتْلَفَ الْقِرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوْضَعُ فِي قِرَبٍ جَدِيدَةٍ».

23وَاجْتَازَ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلاَمِيذُ يَشُقُّونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ. 24فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «انْظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُونَ فِي السَّبْتِ مَا لاَ يَحِلُّ؟» 25فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟ 26كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ يَهْوِهِ فِي أَيَّامِ أَبِيَأَثَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لاَ يَحِلُّ أَكْلُهُ إِلاَّ لِلْكَهَنَةِ، وَأَعْطَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَيْضًا». 27ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ، لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ. 28إِذًا ابْنُ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

الأصحَاحُ الثَّالِثُ

1ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ ضَامِرةٌ. 2فَكَانُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ؟ لِكَيْ يَتَّهِمُوهُ. 3فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الضَامِرَةُ: «قُمْ فِي الْوَسْطِ!» 4ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟». فَسَكَتُوا. 5فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى صَلاَبَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً. 6فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِي الحَالِ مَعَ الْهِيرُودُسِيِّينَ وَتَشَاوَرُوا عَلَيْهِ لِكَيْ يُهْلِكُوهُ.

7فَانْصَرَفَ يَسُوْعُ مَعَ تَلاَمِيذِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ 8وَمِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَدُومِيَّا وَمِنْ عَبْرِ الأُرْدُنِّ. وَجَمْعٌ كَثِيرٌ حَوْلَ صُورَ وَصَيْدَا، إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ أَتَوْا إِلَيْهِ. 9فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ أَنْ تُلاَزِمَهُ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ لِئَلاَّ يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ، 10لأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، حَتَّى زَاحَمَهُ لِيَلْمِسَهُ كُلُّ المَرْضَى. 11وَالأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ حِينَمَا نَظَرَتْهُ خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ يَهْوِهِ!». 12 فَحَذَّرَهُم بِشِّدَةٍ أَلاَ يُظْهِرُوهُ.

13ثُمَّ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. 14فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيُلاَزِمُوهُ، وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا، 15وَيَكُونَ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى إِخْرَاجِ الأرْوَاحَ الشِرِّيرَةَ. 16وَالِاثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسَ. 17وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانَرْجِسَ أَيِ ابْنَيِ الرَّعْدِ. 18وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلُبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، 19وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتٍ. 20فَاجْتَمَعَ أَيْضًا جَمْعٌ حَتَّى لَمْ يَقْدِرُوا وَلاَ عَلَى أَكْلِ الخُبْزِ. 21وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ مُخْتَلٌ!». 22وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ! وَإِنَّهُ بِرَئِيسِ الأرْوَاحِ الشِرِّيرَةِ يُخْرِجُ الأرْوَاحَ الشِرِّيرَةَ». 23فَدَعَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ بأمثالٍ: “كيف يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَانًا؟ 24وَإِنِ انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى ذَاتِهَا لاَ تَقْدِرُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. 25وَإِنِ انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَقْدِرُ ذلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. 26وَإِنْ قَامَ الشَّيْطَانُ عَلَى ذَاتِهِ وَانْقَسَمَ فلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَثْبُتَ، بَلَ يَنْتَهِيَ أَمْرُهُ! 27لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً، وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ. 28اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى التَّجَادِيفَ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. 29وَلكِنْ مَنْ يُجَدِّفُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُدَانٌ بخَطِيئَةٍ إلَى الأَبَدِ». 30لأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّ لَهُ رُوحًا نَجِسًا».

31فَجَاءَتْ حِينَئِذٍ إِخْوَتُهُ وَأُمُّهُ وَوَقَفُوا خَارِجًا وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَدْعُونَهُ. 32وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا له: «هُوَّذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وأَخَوَاتُكَ خَارِجًا يَطْلُبُونَكَ». 33فَأَجَابَهُمْ قِائِلاً: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» 34ثُمَّ أَدَارَ نَظَرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي، 35لأَنَّ مَنْ يَصْنَعُ مَشِيئَةَ يَهْوِهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

الأصحَاحُ الرَّابعُ

1وَابْتَدَأَ أَيْضًا يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ الْبَحْرِ.

2فَعَلَّمَهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً بِالأَمْثَالِ. وَفِي تَعْلِيمِهِ قَالَ لَهُمْ: 3«اسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، 4وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالْتَهَمَتْهُ. 5وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعاً لأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. 6وَلكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ وَجَفَّ لأَنَّهُ كَانَ بِلاَ جُذُورٍ. 7وَسَقَطَ آخَرُ بَيْنَ الأَشْوَاكِ، فَطَلَعَتْ الأَشْوَاكِ وَخَنَقَتْهُ فَلَمْ يُثْمِرْ. 8وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَنَبَتَ وَنَمَا وَأَثْمَرَ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلاَثِينَ ضِعْفاً، وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ مِئَةً». 9ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ»

10وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، 11فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالأَمْثَالِ يُقَدَّمُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، 12حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظَرًا يَنْظُرُونَ وَلاَ يُبْصِرُونَ، وَسَمْعاً يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ، لِئَلاَّ يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!» 13ثُمَّ قَالَ لهم: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الأَمْثَالِ؟ 14اَلزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. 15وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ، هؤُلاَءِ َحِينَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ فِي الحَالِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. 16كَذلِكَ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَمَاكِنِ الْمُحْجِرَةِ: هؤُلاَءِ حِينَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا فِي الحَالِ بِفَرَحٍ، 17وَلكِنَّهم بلَا أَصْلٍ فِي ذَوَاتِهِمْ، قُبُولُهُم مُؤَقَّتٌ. فَبَعْدَ ذلِكَ إِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، فَفِي الحَالِ يَعْثُرُونَ. 18وَالَّذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشَّوْكِ: هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، 19وَهُمُومُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعُ الْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ. 20أمَّا الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا، وَيُثْمِرُونَ: بَعْضُهُمْ ثَلاَثِينَ ضِعْفاً وَبَعْضُهُمْ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً».

21ثُمَّ قَالَ لهم: “هل يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ 22فَلَيْسَ خَفِيٌّ إِلاَّ سيُظْهَرُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلاَ لِيُعْلَنَ! 23مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ» 24وَقَالَ لَهُمُ: «تَنَبَّهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِالكَيْلٍ الذِي تَكِيلُونَ بِهِ، يُكَالُ لَكُمْ وَيُزَادُ. 25لأَنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُنْتَزَعُ مِنْهُ».

26وَقَالَ: «مَمْلَكَةُ يَهْوِهِ مِثْلَ إِنْسَانٍ يُلْقِي ْبِذْرةً عَلَى الأَرْضِ، 27وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلاً وَنَهَارًا، ْوالبِذْرةُ تَطْلُعُ وَتَنْمُو، وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ، 28لأَنَّ الأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلاً نَبَاتًا، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَمْحًا مِلْءَ السُّنْبُلَةِ. 29وَمَتَى نْضَجَ الثَّمَرُ، فَفِي الحَالِ يُرْسِلُ الْمِنْجَلَ لأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَانَ».

30وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ؟ أَوْ بِأَيِّ شيءٍ نُمَثِّلُهُا؟ 31مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَل، مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُذُورِ الَّتِي (تُزْرَع) فِي الأَرْضِ. 32وَلكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ النَبَاتَاتِ، وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَثِيرةً، حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَبِيتَ فِي ظِلِّهَا». 33وَبِأَمْثَال كَثِيرَةٍ مِثْلِ هذِهِ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ حَسْبَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا، 34وَبِدُونِ مَثَل لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَأَمَّا عَلَى انْفِرَادٍ فَكَانَ يُفَسِّرُ لِتَلاَمِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

35وَقَالَ لَهُمْ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ!». 36فَصَرَفُوا الْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ التي كَانَ فِيهَا. وَكَانَتْ مَعَهُم أَيْضًا سُفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. 37فَهَبَّتْ عَاصِفَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٌ، فَكَانَتِ الأَمْوَاجُ تَضْرِبُ السَّفِينَةِ حَتَّى كَادَتْ تَمْتَلِئُ. 38وَكَانَ هُوَ فِي الْمُؤَخَّرِ عَلَى وِسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟» 39فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اسْكُتْ! اِبْكَمْ!». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. 40وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هكَذَا؟ كَيْفَ لاَ إِيمَانَ لَكُمْ؟» 41فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هذَا؟ حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

الأصحَاحُ الْخَامِسُ

1وَجَاءُوا إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجِرَاسِيِّينَ. 2وَلَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ فِي الحَالِ اسْتَقْبَلَهُ مِنَ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ بِهِ رُوحٌ نَجِسٌ، 3كَانَ مَسْكَنُهُ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُقَيِّدَهُ وَلاَ بِسَلاَسِلَ، 4لأَنَّهُ قَدْ رُبِطَ كَثِيرًا بِقُيُودٍ وَسَلاَسِلَ فَقَطَّعَ السَّلاَسِلَ وَكَسَّرَ الْقُيُودَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ. 5وَكَانَ دَائِمًا لَيْلاً وَنَهَارًا فِي الْجِبَالِ وَفِي الْقُبُورِ، يَصِيحُ وَيُجَرِّحُ ذَاتَهُ بِالْحِجَارَةِ. 6فَلَمَّا رَأَى يَسُوْعَ مِنْ بَعِيدٍ رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، 7وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا لِي وَلَكَ يَا يَسُوْعُ ابْنَ يَهْوِهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِيَهْوِهِ أَلاَ تُعَذِّبَنِي!» 8لأَنَّهُ قَالَ لَهُ: «اخْرُجْ مِنَ الإِنْسَانِ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ». 9وَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ قِائِلاً: «اسْمِي لَجِئُونُ، لأَنَّنَا كَثِيرُونَ». 10وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِإِلْحَاحٍ أَلاَ يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمِنْطَقَةِ. 11وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجِبَالِ، 12 فَتَوَسَّلَتِ الأرْوَاحُ الشِرِّيرَةُ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا». 13فَأَذِنَ لَهُمْ يَسُوْعُ فِي الحَالِ. فَخَرَجَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ. وَكَانَ نَحْوَ أَلْفَيْنِ، فَاخْتَنَقَ فِي الْبَحْرِ. 14وَأَمَّا رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. 15وَجَاءُوا إِلَى يَسُوْعَ فَنَظَرُوا الْمَجْنُونَ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّجِئُونُ جَالِسًا وَلاَبِسًا وَعَاقِلاً، فَخَافُوا. 16فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى لِلْمَجْنُونِ وَللْخَنَازِيرِ. 17فَأَخَذُوا يَرْجُونَه أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. 18وَلَمَّا دَخَلَ السَّفِينَةَ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الَّذِي كَانَ مَجْنُونًا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، 19فَلَمْ يَدَعْهُ (يَسُوْعُ)، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ كَمْ صَنَعَ يَهْوِهُّ بِكَ وَرَحِمَكَ». 20فَمَضَى وَابْتَدَأَ يُنَادِي فِي الْعَشْرِ الْمُدُنِ كَمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوْعُ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

21وَلَمَّا اجْتَازَ يَسُوْعُ فِي السَّفِينَةِ أَيْضًا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ. 22وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ اسْمُهُ يَايِرُسُ جَاءَ. وَلَمَّا رَآهُ خَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، 23وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِإِلْحَاحٍ قَائِلاً: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. لَيْتَكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهَا لِتُشْفَى فَتَحْيَا!». 24فَمَضَى مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَكَانُوا يَزْحَمُونَهُ.

25وَإذْ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنَزِيفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، 26وَقَدْ تَأَلَّمَتْ كَثِيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا وَلَمْ تَنْتَفِعْ شَيْئًا، بَلْ ازْدَادَتْ حَالَتُهَا سُوءًا. 27فلَمَّا سَمِعَتْ بِيَسُوْعَ، جَاءَتْ بَيْنَ الْجَمْعِ مِنْ وَرَاءِه، وَلمَسَتْ ثَوْبَهُ، 28لأَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ مَسَسْتُ وَلَوْ ثِيَابَهُ شُفِيتُ». 29فَفِي الحَالِ جَفَّ نَزِيفُ دَمِهَا، وَعَلِمَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا قَدْ شُفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. 30فَفِي الحَالِ الْتَفَتَ يَسُوْعُ بَيْنَ الْجَمْعِ شَاعِرًا فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» 31فَقَالَ لَهُ تَلاَمِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 32وَكَانَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ هذَا. 33وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَجَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ وَمُرْتَعِدَةٌ، عَالِمَةً بِمَا حَدَثَ لَهَا، فَخَرَّتْ وَقَالَتْ لَهُ الْحَقِيقَةَ كُلَّهَا. 34فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ، اذْهَبِي بِسَلاَمٍ وَكُونِي صَحِيحَةً مِنْ دَائِكِ».

35وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ جَاءُوا مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ. لِمَاذَا تُتْعِبُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» 36وَلَكِنَّ يَسُوْعُ مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ: «لاَ تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ». 37وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ إِلاَّ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ، وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. 38فَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ وَرَأَى ضَجِيجًا. يَبْكُونَ وَيُوَلْوِلُونَ كَثِيرًا. 39فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضِجُّونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الفَتَاةُ لكِنَّهَا نَائِمَةٌ». 40فَضَحِكُوا عَلَيْهِ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَبَا الفَتَاةِ وَأُمَّهَا وَالَّذِينَ مَعَهُ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتِ الفَتَاةُ، 41وَأَمْسَكَ بِيَدِ الفَتَاةِ وَقَالَ لَهَا: «طَلِيثَا، قُومِي!». الَّذِي تَرْجَمَتُه: يَا صَبِيَّةُ، لَكِ أَقُولُ: قُومِي! 42وَفِي الحَالِ قَامَتِ الفَتَاةُ وَمَشَتْ، لأَنَّهَا كَانَتِ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَبُهِتُوا بَهَتًا عَظِيمًا. 43فَأَوْصَاهُمْ كَثِيرًا أَنْ لاَ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذلِكَ. وَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ.

الأصحَاحُ السَّادِسُ

1وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى مَدينَتِه يَتَبِعَهُ تَلاَمِيذُهُ. 2وفي السَّبتِ أخَذَ يُعلِّمُ في الْمَجْمَعِ. فَدُهِشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجِزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ 3أَمَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أمَا أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» فَكَانُوا يَشُكُّونَ فِيهِ. 4فَقَالَ لَهُمْ يَسُوْعُ: «لَا نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلاَّ فِي مَدينَتِه وَبَيْنَ أَقْرِبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». 5فتَعذَّرَ أَنْ يَصْنَعَ أَيَّةَ مُعْجِزَةٍ هُنَاكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيْهِ عَدَداً قَلِيلاً مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. 6وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْقُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ.

7وَدَعَا الاثْنَيْ عَشَرَ وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، 8وَأَوْصَاهُمْ أَلاَ يَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ إلّا عَصًا فَقَطْ، لاَ خُبْزًا وَلاَ زْادًا وَلاَ نُقُودًا نُحَاسيةً فِي اَحْزِمَتِهم. 9بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً، وَلاَ يَلْبَسُوا ثَوْبَيْنِ. 10وَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا فَأَقِيمُوا فِيهِ حَتَّى تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. 11وَأيْ مَكَانٍ لاَ يَقْبَلُكُمْ وَلاَ يَسْمَعُ لَكُمْ، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَانْفُضُوا التُّرَابَ الَّذِي تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ[[1]](#footnote-0)». 12فَخَرَجُوا وَصَارُوا يَكْرِزُونَ بالتَوْبَةِ. 13وَأَخْرَجُوا أرْوَاحًا شِرِّيرَةً كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا مَرْضَى كَثِيرِينَ بِزَيْتٍ، وَشَفَوْهُمْ.

14وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ (عَنْ يَسُوعَ)، لأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَشْهُورًا. إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ وَلِذلِكَ يَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ». 15وقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا إِيلِيَّا». وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيٌّ كَبَاقِي الأَنْبِيَاءِ!» 16وَلكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «هذَا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. وَقَدْ قَامَ!»

17لأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَيَّدَهُ فِي السِّجْنِ. مِنْ أجلِ هِيرودِيا الّتي تَزوَّجَها بَيْنَمَا هِي اَمرأةُ أخيهِ فيلبُّسَ. 18لأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لاَ يَحِلُّ أَنْ تَأخُذَ امْرَأَةُ أَخِيكَ» 19فَحَنِقَتْ هِيرُودِيَّا عَلَيْهِ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ فَلَمْ تَقْدِرْ، 20 لأنَّ هِيرودُسَ كانَ يَهابُهُ ويَحميه لعِلْمِهِ أنَّهُ رَجُلٌ بَارٌ وقِدِّيسٌ. وكانَ يَسُرُّهُ أنْ يَستمِـعَ إليهِ، معَ أنَّهُ حارَ فيهِ كثيرًا. 21ثُمَّ سَنَحَتِ الْفُرْصَةُ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرَى مَوْلِدِهِ وَلِيمَةً لِعُظَمَائِهِ وَقَادَةِ الأُلُوفِ وَأَعْيَانِ الْجَلِيلِ. 22فدَخَلَتِ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلفَتَاةِ: «مَهْمَا أَرَدْتِ اطْلُبِي مِنِّي فَأُعْطِيَكِ». 23وَأَقْسَمَ لَهَا: «مَهْمَا طَلَبْتِ مِنِّي لأُعْطِيَنَّكِ وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي». 24فَخَرَجَتْ وَقَالَتْ لأُمِّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». 25فَدَخَلَتْ فِي الحَالِ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالاً رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَق». 26فَحَزِنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ وَالْمُتَّكِئِينَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَرُدَّ طَلَبَها. 27فَفِي الحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيَّافًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ. 28فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السِّجْنِ. وَأَتَى بِرَأْسِهِ عَلَى طَبَق وَأَعْطَاهُ لِلفَتَاةِ، وَالفَتَاةُ أَعْطَتْهُ لأُمِّهَا. 29وَلَمَّا سَمِعَ تَلاَمِيذُهُ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثَّتَهُ وَوَضَعُوهَا فِي قَبْرٍ.

30وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ بيَسُوْعَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، كُلِّ مَا فَعَلُوا وَكُلِّ مَا عَلَّمُوا. 31فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلاً». لأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلأَكْلِ. 32فَمَضَوْا بالسَّفِينَةِ إِلَى مَكَانٍ خَلاَءٍ عَلَى انْفِرَادٍ. 33فَرَآهُمُ الْجُمُوعُ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ. وَأَخَذُوا يَتَرَاكَضُونَ مَعاً إِلَى هُنَاكَ سَيْراً عَلَى الأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ. 34فَلَمَّا خَرَجَ يَسُوْعُ (مِنَ السَّفِينَةِ) رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُوراً كَثِيرَةً. 35وَبَعْدَ سَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: «المَكَانَ خَلاَءٌ وَالسَاعَةُ مُتَأخِّرَةٌ. 36اِصْرِفْهُمْ لِكَيْ يَمْضُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا أَكْلًا». 37فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتَيْ دِينَارٍ خُبْزاً وَنُعْطِيَهُمْ لِيَأْكُلُوا؟» 38فَقَالَ لهم: “كم رَغِيفًا عِنْدَكُمُ؟ اذْهَبُوا وَانْظُرُوا». وَلَمَّا عَلِمُوا قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسَمَكَتَانِ». 39فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ في مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الأَخْضَرِ. 40فَجَلَسُوا صُفُوفًا: مِئَةً وَخَمْسِينَ. 41فَأَخَذَ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَّرَ الأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلاَمِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا إِلَيْهِمْ، وَقَسَّمَ السَّمَكَتَيْنِ لِلْجَمِيعِ، 42فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. 43ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسَرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. 44وَكَانَ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الأَرْغِفَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلاَفِ رَجُلٍ.

45وَفِي الحَالِ أَلْزَمَ تَلاَمِيذَهُ أَنْ يَدْخُلُوا السَّفِينَةَ وَيَسْبِقُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، رَيْثَمَا يصَرَفُ الْجَمْعَ. 46وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. 47وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَهُوَ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ. 48وَرَآهُمْ مُعَذَّبِينَ فِي التَّجذيفِ، لأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّهُمْ. وَنَحْوَ الرُّبْعِ الأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَهم مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ، وَكَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ. 49فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ظَنُّوهُ شَبَحاً، فَصَرَخُوا. 50لأَنَّ الْجَمِيعَ رَأَوْهُ وَاضْطَرَبُوا. فَفِي الحَالِ كَلَّمَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا! أَنَا هُوَ. لاَ تَخَافُوا». 51وًصَعِدَ إِلَيْهِمْ عَلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، فَدُهِشُوا بِشدةٍ وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، 52لأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ الأَرْغِفَةِ إِذْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً. 53وَلَمَّا عَبَرُوا (البحر) جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِّيسَارَتَ وَأَرْسَوْا (سَفِيَنَتَهم).

54وَحَالَمَا نَزَلُوا مِنَ السَّفِينَةِ عَرَفَهُ البَشَرُ. 55فَطَافُوا جَمِيعَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ، وَابْتَدَأُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى حَيْثُما سَمِعُوا بِمكانِ وُجُودِه. 56وَأَيْنَمَا دَخَلَ إِلَى قُرىً أَوْ مُدُنٍ أَوْ مَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السّاحاتِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفِيَ.

الأصحَاحُ السَّابعُ

1وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِّيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2فرَأَوْا بَعْضًا مِنْ تَلاَمِيذِهِ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. 3لأَنَّ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالْيَهُودِ عَامَّةً إِنْ لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ بِاعْتِنَاءٍ، لاَ يَأْكُلُونَ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. 4وإذا رَجَعوا مِنَ السُّوقِ لاَ يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلَّمُوهَا لِلتَّمَسُّكِ بِهَا، كغَسْلِ الكؤُوسِ والأباريقِ وأَوعيةِ النُّحاسِ والأسرَّةِ. 5ثُمَّ سَأَلَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «لِمَاذَا لاَ يَسْلُكُ تَلاَمِيذُكَ حَسَبَ تَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَأْكُلُونَ خُبْزًا بِأَيْدٍ دَنِسَةٍ؟» 6فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَنَبَّأَ إِشَعْيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمُ المُنَافِقِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدّاً، 7وَبَاطِلاً يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا البَشَرِ. 8لأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ يَهْوِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ البَشَرِ[[2]](#footnote-1)». 9ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَحْسَنْتُم أنْ ترَفَضْوا وَصِيَّةَ يَهْوِهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ! 10فمُوسَى قَالَ: أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَمَنْ تَكَلَّمَ بالشَرِّ عَلى أَبٍ أَوْ أُمٍّ فَلْيَمُتْ مَوْتًا. 11وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: إِنْ قَالَ إِنْسَانٌ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ: مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتُهُ تَقْدِمَةً (لِلْهَيْكَلِ)، 12وَقْتَهَا تَحِلُّونَه أنْ يَفْعَلَ شَيْئًا لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ. 13مُبْطِلِينَ كَلاَمَ يَهْوِهِ بِتَقْلِيدِكُمُ الَّذِي تَتوارثُونَه. وَأُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هذِهِ تَفْعَلُونَ».

14ثُمَّ دَعَا كُلَّ الْجَمْعِ وَقَالَ لَهُمُ: «أَصغُوا إليَّ كُلُّكُم واَفهَموا: 15 ما مِنْ شيءٍ يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارِجِ يُدَنِّسُهُ. ولكن ما يَنْبُعُ مِنَ الإنسانِ هوَ الّذي يُدَنِّسُ الإنسانَ. (16إِنْ كَانَ لأَحَدٍ أُذْنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ)». 17وَلَمَّا دَخَلَ مِنْ عِنْدِ الْجَمْعِ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ. 18فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً لاَ تَفْهَمُونَ؟ أَلاَ تُدْرِكُونَ أنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لاَ يُمْكِنُ أنْ يُدَنِّسَهُ، 19لأَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ إِلَى المَصْرَفِ، مِمَّا يَجْعَلُ الأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً». 20ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَنْبُعُ مِنَ الإِنْسَانِ ذلِكَ يُدَنِّسُ الإِنْسَانَ. 21لأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ البَشَرِ، تَنْبُعُ الأَفْكَارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنىً، فِسْقٌ، قَتْلٌ، 22سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْثٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شِرِّيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، حَمَاقَةٌ. 23جَمِيعُ هذِهِ الشُّرُورِ تَنْبُعُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الإِنْسَانَ».

24ثُمَّ قَامَ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى إِلَى نَوَاحِي صُورَ (وَصَيْدَا)، وَدَخَلَ بَيْتًا لا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْتَفِيَ، 25لأَنَّ امْرَأَةً كَانَ بِابْنَتِهَا رُوحٌ نَجِسٌ سَمِعَتْ بِهِ، فَأَتَتْ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. 26وَكَانَتْ الامْرَأَةُ أُمَمِيَّةً، مِنْ أصْلٍ سُورِيٍّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُخْرِجَ الرُوحَ الشِرِّيرَ مِنِ ابْنَتِهَا. 27وَأَمَّا يَسُوْعُ فَقَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلاً يَشْبَعُونَ، لأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ». 28فَأَجَابَتْ وَقَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ! وَلكِنَّ الْكِلاَبَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ!». 29فَقَالَ لَهَا: «لأَجْلِ هذِهِ الْكَلِمَةِ، اذْهَبِي. قَدْ خَرَجَ الرُوحُ الشِرِّيرُ مِنِ ابْنَتِكِ». 30فَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَوَجَدَتِ الرُوحَ الشِرِّيرَ قَدْ خَرَجَ، وَالابْنَةَ مَطْرُوحَةً عَلَى الْفِرَاشِ.

31وترَكَ (يَسوعُ) نواحيَ صورَ، ومَرَّ بصيدا راجِعًا إلى بحرِ الجليلِ، عَبْرَ أراضي المُدُنِ العَشْرِ. 32وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِأَصَمَّ مُنعَقِدِ اللِّسانِ وتَوسَّلوا إلَيهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. 33فَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ عَلَى نَاحِيَةٍ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَتَفَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ، 34وَرَفَعَ نَظَرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَنَّ وَقَالَ لَهُ: «إِفَّثَا». أَيِ انْفَتِحْ. 35وَفِي الحَالِ انْفَتَحَتْ أُذْنَاهُ، وَانْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلاَقَةٍ. 36فَأَوْصَاهُمْ أَلاَ يَقُولُوا لأَحَدٍ. وَلكِنْ عَلَى قَدْرِ مَا أَوْصَاهُمْ كَانُوا يُنَادُونَ أَكْثَرَ كَثِيرًا. 37 وكانوا يَقولونَ بإِعجابٍ شَديدٍ: «ما أروَعَ أعمالَهُ كُلَّها! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يَنطِقونَ».

الأصحَاحُ الثَّامِنُ

1فِي تِلْكَ الأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوْعُ تَلاَمِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: 2«إِنِّي أُشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِي مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. 3وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ يُخَوِّرُونَ فِي الطَّرِيقِ، لأَنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ بَعِيدٍ». 4فَأَجَابَهُ تَلاَمِيذُهُ: «كيفَ لأحَدٍ أنْ يُشبـعَ هؤُلاءِ النّـاسَ خُبزًا هُنا في البرِّيَّةِ؟» 5فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفاً عِنْدَكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ». 6فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الأَرْضِ، وأخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ وشكَرَ وكسَرَها وأعطى تلاميذَهُ لِـيُوَزِّعوها على الجَمعِ، فوَزَّعُوها علَيهِم. 7وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضاً بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضاً إِلَى الْجَمْعِ. 8فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلاَتِ الْكِسَرِ: سَبْعَةَ سِلاَل. 9وَكَانَ الآكِلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. 10وَفِي الحَالِ دَخَلَ السَّفِينَةَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ.

11فَخَرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُجَادِلُونَهُ طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ، لِيُجَرِّبُوهُ. 12فَتَنَهَّدَ بِرُوحِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هذَا الْجِيلُ آيَةً؟ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هذَا الْجِيلُ آيَةً!»

13ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَدَخَلَ أَيْضًا السَّفِينَةَ وَعَبَرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. 14وَنَسُوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي السَّفِينَةِ إِلاَّ رَغِيفٌ وَاحِدٌ. 15وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: «انْتَبِهُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ» 16فَفَكَّرُوا فِيمَا بَيْنَهم: «لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ». 17فَعَلِمَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ أَنْ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلاَ تُدْرِكُونَ بَعْدُ وَلاَ تَفْهَمُونَ؟ أَحَتَّى الآنَ قُلُوبُكُمْ قَاسِيةٌ؟ 18أَلَكُمْ أَعْيُنٌ وَلاَ تُبْصِرُونَ، وَآذَانٌ وَلاَ تَسْمَعُونَ؟ ألاَ تَذْكُرُونَ؟ 19حِينَ كَسَّرْتُ الأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الآلاَفِ، كَمْ قُفَّةً مملؤة كِسَرًا رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ». 20«وَحِينَ (كَسَّرْتُ الأَرْغِفَةَ) السَّبْعَةَ لِلأَرْبَعَةِ الآلاَفِ، كَمْ سَلًّا مَمْلُوءًا بالكِسَرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةً». 21فَقَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ لاَ تَفْهَمُونَ؟»

22وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُ، 23فَأَخَذَ بِيَدِ الأَعْمَى وَأَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: هَلْ أَبْصَرَ شَيْئًا؟ 24فَتَطَلَّعَ وَقَالَ: «أُبْصِرُ البَشَرَ كَأَشْجَارٍ يَمْشُونَ». 25فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَهُ يَتَطَلَّعُ. فَعَادَ صَحِيحًا وَأَبْصَرَ كُلَّ إِنْسَانٍ جَلِيًّا. 26فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلاً: «لاَ تَدْخُلِ الْقَرْيَةَ[[3]](#footnote-2)».

27ثُمَّ خَرَجَ يَسُوْعُ وَتَلامِيذُهُ إِلَى قُرَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَ تَلاَمِيذَهُ قِائِلاً لَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ البَشَرُ إِنِّي أَنَا؟» 28فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ. وَآخَرُونَ: إِيلِيَّا. وَآخَرُونَ: وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ». 29فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» 30فَحَذَّرَهُمْ مِنْ أنْ يُخْبِرُوا أَحَداً.

31وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ لاَبُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيُرْفَضَه الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. 32وَقَالَ هَذَا الْقَوْلَ عَلاَنِيَةً. فاَنفَردَ بِه بُطرُسُ وأخَذَ يُعاتِبُهُ. 33فَالْتَفَتَ نَاظِرًا إلى تَلاَمِيذَهُ، وَانْتَهَرَ بُطْرُسَ قَائِلاً: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! لأَنَّكَ لاَ تُفَكِّرُ بِأُمُورِ يَهْوِه بَلْ بِأُمُورِ البَشَرِ!».

34وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ ذَاتَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي. 35فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يَخْسَرُهَا، وَمَنْ يَخْسَرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 36لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ 37أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ 38لأَنَّ مَنِ يَخْجَلُ مِنِّي وَمِنْ كَلاَمِي فِي هذَا الْجِيلِ الخائِنِ الْخَاطِئِ، سيَخَجْلُ مِنْهُ ابْنَ الإِنْسَانِ مَتَى جَاءَ فِي ِمَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

الأصحَاحُ التَّاسِعُ

1وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ قَدْ أَتَتْ بِقُوَّةٍ».

2وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوْعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحْدَهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ، 3وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لامعةً بَيْضَاءً جِدًّا، لاَ يَقْدِرُ مَغْسَلٌ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مِثْلَها. 4وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. 5فقالَ بُطْرُسُ لِيَسُوْعَ: «يَا مُعَلِّمِي، جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ ههُنَا. فَلْنَنْصُبْ ثَلاَثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لإِيلِيَّا!». 6وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانُوا مُرْتَعِبِينَ. 7وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ لتُظَلِّلَهُمْ. وَخَرَجَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلاً: «هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا». 8فَنَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَجْأَةً فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ غَيْرَ يَسُوْعَ وَحْدَهُ.

9وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلاَّ يُخْبِرُوا أَحَداً بِمَا رَأَوْا، إِلاَّ بَعْدَ أنْ يَقُومَ ابْنُ الإِنْسَانِ مِنَ الأَمْوَاتِ. 10فَحَفِظُوا الْكَلِمَةَ لذَوَاتِهِم مُتَسَائِلِينَ: «مَا هُوَ الْقِيَامُ مِنَ الأَمْوَاتِ؟» 11ثُم سَأَلُوهُ قَائِليِنَ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكَتَبَةُ: إِنَّ إِيلِيَّا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلاً؟» 12فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً لَيَرُدَّ كُلَّ شَيْءٍ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الإِنْسَانِ أَنَّه يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُحْتَقَر. 13لكِنًّنِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى فِعْلاً، وَعَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ».

14ولمَّا رَجَعوا إلى (بَقِيَّة) التَّلاميذِ، رأَوا جَمْعًا كبـيرًا حولَهُم وَكَتَبَةً يُجادِلونَهُم. 15وَفِي الحَالِ لَمَّا رَأَه الْجَمْعِ اِنْدَهَشُوا، وأسرَعوا إليهِ يُحَيُّونَهُ. 16فَسَأَلَهم: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» 17فَأَجَابَ أَحَدُهُم وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحْضَرْتُ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ أَخْرَسُ، 18وَحَيْثُمَا تَمَلَّكَهُ يَصْرَعُهُ، فَيُزْبِدُ وَيَصِرُّ بِأَسْنَانِهِ وَيَتَيَبَّسُ. فَقُلْتُ لِتَلاَمِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا». 19فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ!». 20فَقَدَّمُوهُ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَآهُ فِي الحَالِ صَرَعَهُ الرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ يَتلَوّى وَيُزْبِدُ. 21فَسَأَلَ أَبَاهُ: «كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هذَا؟» فَقَالَ: «مُنْذُ صِبَاهُ. 22وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. فإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحَنَّنْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا». 23فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ، كُلُّ شَيْءٍ مُمكِنِ لِلْمُؤْمِنِ». 24فَفِي الحَالِ صَرَخَ أَبُو الطِفْلِ: «أُومِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي». 25فَلَمَّا رَأَى يَسُوْعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكَضُونَ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلاً لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الأَخْرَسُ الأَصَمُّ، أَنَا آمُرُكَ: اخْرُجْ مِنْهُ وَلاَ تَدْخُلْهُ ثَانِيَةً!» 26فَصَرَخَ وَصَرَعَهُ بِشِدةٍ وَخَرَجَ. فَصَارَ (الطِفْلُ) كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: «إِنَّهُ مَاتَ!». 27فَأَمْسَكَهُ يَسُوْعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ. 28وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» 29فَقَالَ لَهُمْ: «هذَا الْجِنْسُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِالصَّلاَةِ[[4]](#footnote-3)».

30وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا الْجَلِيلَ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، 31وَكَانَ يُعَلِّمُ تَلاَمِيذَهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي البَشَرِ فَيَقْتُلُونَهُ. وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». 32وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

33ثُم جَاءَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ. وَإِذْ كَانَ فِي الْبَيْتِ سَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟» 34فَسَكَتُوا، لأَنَّهُمْ تَحَاجُّوا فِي الطَّرِيقِ فِيمَنْ هُوَ أَعْظَمُ بَيْنَهُمْ. 35فَجَلَسَ وَنَادَى الاثْنَيْ عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلَ فَليَكُنْ آخِرَ الْكُلِّ وَخَادِمًا لِلْكُلِّ». 36ثُم أَخَذَ طِفْلًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ لَهُمْ: 37«مَنْ يقَبَلُ وَاحِدًا مِنْ هؤُلاءِ الأَطْفَالِ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يقَبَلُنِي فَلَا يَقْبَلُنِي أَنَا بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

38فَأَجَابَهُ يُوحَنَّا قِائِلاً: «يَا مُعَلِّمِي، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ أرْوَاحًا شِرِّيرَةً بِاسْمِكَ وَهُوَ لَيْسَ يَتْبَعُنَا، فَمَنَعْنَاهُ لأَنَّهُ لَا يَتْبَعُنَا». 39فَقَالَ يَسُوْعُ: «لاَ تَمْنَعُوهُ، لأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَصْنَعُ قُوَّةً مُعْجِزِيَّة بِاسْمِي وَيَسْتَطِيعُ سَرِيعًا أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ شَرًّا. 40لأَنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا. 41وَمَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَجْرُهُ لاَ يَضِيعُ. 42«وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طُوِّقَ عُنُقُهُ بِحَجَرِ رَحًى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. 43وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. فخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَمْضِيَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لاَ تُطْفَأُ. 44حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأُ. 45وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلاَنِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لاَ تُطْفَأُ. 46حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأُ. 47وَإِنْ أَعْثَرَتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ أَعْوَراً مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. 48حَيْثُ دُودُهُمْ لاَ يَمُوتُ وَالنَّارُ لاَ تُطْفَأُ. 49لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سيُمَلَّحُ بِنَارٍ[[5]](#footnote-4)، 50اَلْمِلْحُ جَيِّدٌ. ولكِن إذا فَقدَ مُلوحَتَهُ، فبِماذا تُملِّحونَهُ؟ لِيَكُنْ لَكُمْ مِلْحٌ فِي ذَوَاتِكُم، وَسَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا».

الأصحَاحُ الْعَاشِرُ

1وَقَامَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ عَبْرِ الأُرْدُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ. 2فَتَقَدَّمَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَسَأَلُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتْرُكَ امْرَأَتَهُ؟». 3فَأَجَابَهم: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» 4فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ أَنْ يَكْتُبَ لَهَا (رَجُلُهَا) كِتَابُ طَلاَقٍ، ثُمَ يَتْرُكُها». 5فَأَجَابَهُم يَسُوْعُ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هذِهِ الْوَصِيَّةَ، 6وَلكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، خَلَقَهُمَا يَهْوِهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى. 7مِنْ أَجْلِ هذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، 8وَيَكُونُ الاثْنَانِ لَحْمًا وَاحِدًا. إِذًا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ لَحْمٌ وَاحِدٌ. 9فَالَّذِي جَمَعَهُ يَهْوِهُ لاَ يُفَرِّقْهُ إِنْسَانٌ». 10ثُمَّ فِي الْبَيْتِ عَادَ تَلاَمِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الأَمْرِ، 11فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ تَرَكَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي ضِدَّهَا. 12وَإِنْ تَرَكَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ تَزْنِي».

13ثُمَّ قَدَّمُوا إِلَيْهِ أَطْفَالًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. 14فَلَمَّا رَأَى يَسُوْعُ ذلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ. 15اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ مِثْلَ طِفْلٍ فَلَنْ يَدْخُلَهَا». 16فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ.

17وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَثَا لَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» 18فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ يَهْوِهُ. 19أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لاَ تَزْنِ. لاَ تَقْتُلْ. لاَ تَسْرِقْ. لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لاَ تَظْلُمْ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». 20فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّهَا تَمَسَّكْتُ بِهَا مُنْذُ صِغَرِي». 21فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوْعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يُعْوِزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اِذْهَبْ بِعْ كُلَّ مَا لَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي[[6]](#footnote-5)». 22فَاغْتَمَّ مِنْ الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لأَنَّهُ كَانَ لَهُ مُمْتَلَكَاتٍ كَثِيرَةً. 23فَنَظَرَ يَسُوْعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ أَصْحَابِ الثَرَوَاتِ إِلَى مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ!» 24فَتَحَيَّرَ التَّلاَمِيذُ مِنْ كَلاَمِهِ. فَأَجَابَ يَسُوْعُ أَيْضًا وَقَالَ لَهُمْ: «يا أبْنَائِي، ما أصعَبَ دُخُولَ (الْمُتَّكِلِينَ عَلَى ثَرَوَاتِهُم)[[7]](#footnote-6) إِلَى مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ! 25مُرُورُ جَمَل مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ **أسهَلُ** مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ» 26فَبُهِتُوا إِلَى الْغَايَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوْعُ وَقَالَ: «عِنْدَ البَشَرِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلكِنْ لَيْسَ عِنْدَ يَهْوِهِ، لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ يَهْوِهِ».

28وَابْتَدَأَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ». 29فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمًّا أَوْ أَبًا[[8]](#footnote-7) أَوْ أبْنَاءً أو بَنَاتٍ أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، 30إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ، بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأبْنَاءً وَبَنَاتٍ وَحُقُولاً، مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ. 31وَلكِنْ أَوَّلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالآخِرُونَ أَوَّلِينَ».

32وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَقَدَّمُهُمْ يَسُوْعُ، وَهُمْ يَتْبَعُونَهُ مَذْهُولِينَ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالاِثْنَيْ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى وَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَهُ: 33«هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى الأُمَمِ، 34 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!».

35وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي قَائِلَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أن تَفْعَلَ لَنَا كَلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ». 36فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟» 37فَقَالاَ لَهُ: «أَعْطِنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ». 38فَقَالَ لَهُمَا يَسُوْعُ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مَا تَطْلُبَانِ. أَتَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي أَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَعَمَّدَا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا أَنَا؟» 39فَقَالاَ لَهُ: «نَسْتَطِيعُ». فَقَالَ لَهُمَا يَسُوْعُ: «الْكَأْسُ الَّتِي سأَشْرَبُهَا سَتَشْرَبَانِهَا، وَبِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا ستَتَعَمَّدَانِ. 40وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ إِلاَّ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ».

41وَلَمَّا سَمِعَ الْعَشَرَةُ ابْتَدَأُوا يَغْتَاظُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. 42فَدَعَاهُمْ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ المُعْتَبَرِينَ ليَحْكُمُوا الأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ. 43فَلاَ يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 44وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلاً فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. 45فابْنَ الإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِلكَثِيرِينَ».

46ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلاَمِيذِهِ وَجَمْعٍ غَفِيرٍ، كَانَ ابْنُ تِيمَاوُسَ (بَارْتِيمَاوُسُ) الأَعْمَى جَالِسًا عَلَى الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ يَسُوْعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوْعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48فَانْتَهَرَهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، فَصَرَخَ أَكْثَرَ كَثِيرًا: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!». 49فَوَقَفَ يَسُوْعُ وَأَمَرَهم أَنْ يُنَادُوه. فَنَادَوُا الأَعْمَى قَائِلِينَ لَهُ: «تَشَجَّع! قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ». 50فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوْعَ. 51فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟» فَقَالَ لَهُ الأَعْمَى: «يَا مُعَلِّمِي، أَنْ أُبْصِرَ!». 52فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «اذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ». فَفِي الحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوْعَ فِي الطَّرِيقِ.

الأصحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

1وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنْيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ (يَسُوعُ) اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، 2وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لَكُمَا، وَحَالَمَا تَدْخُلاَنِ إِلَيْهَا تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ البَشَرِ. فَحُلاَّهُ وَأْتِيَا بِهِ. 3وَإِنْ قَالَ لَكُمَا أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلاَنِ هذَا؟ فَقُولاَ لَهُ: يَهْوِه مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ. فَفِي الحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَى هُنَا». 4فَمَضَيَا وَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلاَّهُ. 5فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُهم هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلاَنِ، لما تَحُلاَّنِ الْجَحْشَ؟» 6فَقَالاَ لَهُمْ كَمَا أَوْصَى يَسُوْعُ. فَتَرَكُوهُمَا. 7فَأَتَيَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوْعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ. 8وَفَرَشَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بِثِيَابِهِمْ وَآخَرُونَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ. 9وَالَّذِينَ تَقَدَّمُوه، وَالَّذِينَ تَبِعُوه كَانُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: «هُوشَعْنَا[[9]](#footnote-8)! مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ يَهْوِهِّ! 10مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ أَبِينَا دَاوُدَ الآتِيَةُ بِاسْمِ يَهْوِهِّ! هُوشَعْنَا فِي الأَعَالِي!».

11ثُمَّ دَخَلَ يَسُوْعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى إلِى الْهَيْكَلَ، وَرَاقَبَ كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، وعِنْدَ المَسَاء خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ. 12وَفِي الْغَدِ بَعْدَمَا غَادَرُوا بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ، 13فَلَمَّا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُوْرِقَةٍ، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئًا. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ إِلاَّ وَرَقًا، لأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانُ التِّينِ. 14فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهَا: «لاَ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكِ ثَمَرًا بَعْدُ إِلَى الأَبَدِ!». وَكَانَ تَلاَمِيذُهُ يَسْمَعُون.

15وَجَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوْعُ الْهَيْكَلَ أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَكَرَاسِيَّ بَاعَةِ الْحَمَامِ. 16وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَجْتَازُ الْهَيْكَلَ بِمَتَاعٍ. 17وَكَانَ يُعَلِّمُ قَائِلاً لَهُمْ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلاَةٍ لِجَمِيعِ الأُمَمِ؟ ولَكِنَّكُم جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ». 18وَسَمِعَ الْكَتَبَةُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ (بِذلِكَ) فتَشاوروا كَيْفَ يُهْلِكُونَهُ، لأَنَّهُمْ خَافُوهُ، إِذْ بُهِتَ الْجَمْعُ كُلُّهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ. 19وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

20وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ كَانُوا مُجْتَازِينَ رَأَوْا التِّينَةَ قَدْ جَفَّتْ مِنَ جِذُورِهَا، 21فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! اَلتِّينَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ جَفَّتْ!» 22فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ مِنْ يَهْوِهِ. 23الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ قَالَ لِهذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ! وَلاَ يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فسيَكُونُ لَهُ. 24لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمُوهُ، فَيَتِمَّ لَكُمْ. 25وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، فَاغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَّلاَتِكُمْ أَيْضًا. 26وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لاَ يَغْفِرْ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَّلاَتِكُمْ.»

27ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِيمَا هُوَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ، 28وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هذَا السُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هذَا؟» 29فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْراً وَاحِداً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الأُمُورَ، 30مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا: كَانَتْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ البَشَرِ؟ أَجِيبُونِي». 31فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟». فَخَافُوا الشَّعْبَ. لأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ نَبِيٌّ بِالْحَقِيقَةِ عِنْدَ الْجَمِيعِ. 33فَأَجَابُوا وَقَالوا لِيَسوع: «لاَ نَعْلَمُ». فَأجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَلاَ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الأُمُورَ».

الأصحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

1وَابْتَدَأَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَوْضَ مَعْصَرَةٍ، وَبَنَى بُرْجًا، وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ. 2ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْكَرَّامِينَ فِي أَوَانِ (الحَصَادِ) عَبْدًا لِيَأْخُذَ مِنَ الْكَرَّامِينَ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ، 3فَأَمْسَكُوهُ وَجَلَدُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغًا. 4ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مُهَانًا. 5ثُمَّ أَرْسَلَ أَيْضًا آخَرَ، فَقَتَلُوهُ. ثُمَّ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَجَلَدُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. 6فَإِذْ كَانَ لَهُ أَيْضًا ابْنٌ وَاحِدٌ حَبِيبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ أَخِيرًا، قَائِلاً: إِنَّهُمْ يَهَابُونَ ابْنِي! 7وَلكِنَّ أُولئِكَ الْكَرَّامِينَ قَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: هذَا هُوَ الْوَارِثُ! هَلُمُّوا نَقْتُلْهُ فَيَكُونَ لَنَا الْمِيرَاثُ! 8فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 9فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ يَأْتِي وَيُهْلِكُ الْكَرَّامِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ إِلَى آخَرِينَ. 10أَمَا قَرَأْتُمْ هذَا الْمَكْتُوبَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ 11مِنْ يَهْوِهِّ كَانَ هذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي عِيُونِنَا!» 12فَطَلَبُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ، وَلكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ قَالَ الْمَثَلَ عَلَيْهِمْ. فَتَرَكُوهُ وَمَضَوْا.

13ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِّيسِيِّينَ وَالْهِيرُودُسِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكِلْمَةٍ. 14فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلاَ تُبَالِي بِأَحَدٍ، لأَنَّكَ لاَ تَنْظُرُ إِلَى وُجُوهِ البَشَرِ، بَلْ تُعَلِّمُ طَرِيقَ يَهْوِهِ بِالْحَقِّ. أَيَجُوزُ أَنْ نُعْطِى جِزْيَةً لِقَيْصَرَ أَمْ لاَ؟ أَنَدْفَعُهَا أَمْ لاَ نَدْفَعُ؟» 15فَعَلِمَ نِفَاقَهُم، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ هَاتُوا دِينَارًا لأَنْظُرَهُ.» 16فَأَتَوْا بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هذِهِ الصُّورَةُ وَالنَّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِقَيْصَرَ». 17فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا ِليَهْوِه ليَهْوِه». فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ.

18وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُّوقِيِّينَ، وهُمُ يُنكِرونَ القيامَةَ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 19«يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لأَحَدٍ أَخٌ، وَتَرَكَ امْرَأَةً وَلَمْ يُخَلِّفْ أبْنَاءً أوْ بَنَات، أَنْ يَأْخُذَ أَخُوهُ امْرَأَتَهُ، وَيُقِيمَ نَسْلاً لأَخِيهِ. 20فَكَانَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. أَخَذَ الأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرُكْ نَسْلاً. 21فَأَخَذَهَا الثَّانِي وَمَاتَ، وَلَمْ يَتْرُكْ هُوَ أَيْضًا نَسْلاً. وَهكَذَا الثَّالِثُ. 22فَأَخَذَهَا السَّبْعَةُ، وَلَمْ يَتْرُكُوا نَسْلاً. وَآخِرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 23فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ امْرَأَةً؟ لأَنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً لِلسَّبْعَةِ». 24فَأَجَابَ يَسُوْعُ وقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ لِهذَا تَضِلُّونَ، إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ المُوْحَى بِهَا وَلاَ قُوَّةَ يَهْوِهِ؟ 25لأَنَّهُمْ مَتَى قَامُوا مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ. 26وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الأَمْوَاتِ فَهُمْ يَقُومُونَ: أَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي أَمْرِ الْعُلَّيْقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ يَهْوِهُ قَائِلاً: أَنَا إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ؟ 27لَيْسَ إِلهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذًا تَضِلُّونَ كَثِيرًا!».

28فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَسَمِعَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَجَابَهُمْ حَسَنًا، سَأَلَهُ: «أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ أَوَّلُ الْكُلِّ؟» 29فَأَجَابَهُ يَسُوْعُ: «إِنَّ أَوَّلَ كُلِّ الْوَصَايَا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ. يَهْوِه إِلهُنَا يَهْوِه وَاحِدٌ. 30فأحِبَّ يَهْوِهَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. 31وَالثَانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَذَاتِكَ. لَا تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ». 32فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ يَا مُعَلِّمُ. بِالْحَقِّ تَكَلَّمْتَ، لأَنَّهُ يَهْوِهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ. 33وَحُبُّهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، وَمِنْ كُلِّ الْفَهْمِ، وَمِنْ كُلِّ الْقُدْرَةِ، وَحُبُّ الْقَرِيبِ كَالذَاتِ، هِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ». 34فَلَمَّا رَآهُ يَسُوْعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتَ بَعِيدًا عَنْ مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ». وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ!

35ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوْعُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ قَائِلاً: «كَيْفَ يَقُولُ الْكَتَبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ 36فدَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ يَهْوِهُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ. 37دَاوُدُ ذَاتُهُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ هُوَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ ْجَمْعٌ كَثِيرٌ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

38وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احْذَرُوا مِنَ الْكَتَبَةِ، يُحِبُّونَ المَشيَ بالثّـيابِ الطَّويلةِ والتَّحيَّاتِ في السّاحاتِ، 39وَالْمَجَالِسَ الأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالْمُتَّكَآتِ الأُولَى فِي الْوَلاَئِمِ. 40**و**يَلْتَهِمُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ، وَلِعِلَّةٍ يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هؤُلاَءِ يَأْخُذُونَ دَيْنُونَةً أَعْظَمَ».

41وَجَلَسَ يَسُوْعُ تُجَاهَ الْخِزَانَةِ، وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نُقودًا نُحَاسِيَّةً فِي الْخِزَانَةِ. وَأَلْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ كَثِيراً. 42ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. 43فَدَعَا تَلاَمِيذَهُ وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذِهِ الأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقَوْا فِي الْخِزَانَةِ، 44لأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقَوْا. وَأَمَّا هَذِهِ فَأَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا».

الأصحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

1وَفِيمَا هُوَ يُغَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلاَمِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!» 2فَأَجَابَه يَسُوْعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِيَ الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُتْرَكَ مِنْهَا حَجَرٌ فَوْقَ حَجَرٍ إِلاَّ وَيُهْدَمُ!» 3وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: 4«أَخْبِرْنَا مَتَى تَحْدُثُ هَذِهِ الأُمُورُ، وَمَا هِيَ الْعَلاَمَةُ عِنْدَمَا تَتَحَقّقُ تِلْكَ الأُمُورُ؟» 5فَأَخَذَ يَسُوعُ يُجِيبُهُمْ قَائِلاً: «انْتَبِهُوا! لاَ يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. 6فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. 7فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَبِأَخْبَارِ حُرُوبٍ فَلاَ تَرْتَعِبُوا، لأَنَّهَا لاَبُدَّ أَنْ تَكُونَ، وَلكِنَّها لَيْسَتِ النِّهَايَةُ بَعْدُ. 8ستَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ زَلاَزِلُ فِي أَمَاكِنَ عَدِيدَةٍ، ومَجَاعَاتٌ. هذِهِ الأُمُورُ بِدَايَةُ الْمَخَاضِ. 9 فَانْتَبِهُوا لذَوَاتِكُم. لأَنَّهُمْ سَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ، وَتُجْلَدُونَ فِي المَجَامِعَ، وَتَمْثُلُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ، مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً لَهُمْ. 10وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ بِالإِنْجِيلِ أَوَّلاً فِي جَمِيعِ الأُمَمِ. 11فَعِنْدَمَا يَسُوقُونَكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ فَلاَ تَنْشَغِلُوا مُسْبَقاً بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تُلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَبِهِ تَكَلَّمُوا، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. 12وَسَيُسْلِمُ الأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالأَبُ ابْنَهُ (أو ابْنَتَهُ)، وَيَقُومُ الأَبْنَاءُ والبَنَاتُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. 13وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلكِنَّ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى النِّهَايَةِ فَهذَا يَخْلُصُ. 14فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ»[[10]](#footnote-9)، قَائِمَةً حَيْثُ لاَ يَنْبَغِي. ­لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ­ فَحِينَئِذٍ لِيَهْرُبَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، 15وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلاَ يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلاَ يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ 16وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلاَ يَرْجِعْ وراءً لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. 17وَوَيْلٌ لِلْحَبَالَى وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ! 18فَصَلُّوا لِكَيْ لاَ يَحْدُث ذَاكَ فِي شِتَاءٍ. 19 أمَّا فِي أَيَّامِ تِلْكَ الضِيقَةِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُهُا مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا يَهْوِهُ إِلَى الآنَ، وَلَنْ يَكونَ. 20وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرِ يَهْوِهُّ تِلْكَ الأَيَّامَ، لمَا نَجَا أيْ لَحْمٍ. وَلكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَصَّرَ تِلكَ الأَيَّامَ. 21وَقْتَهَا إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا! أَوْ: هُوَذَا هُنَاكَ! فَلاَ تُصَدِّقُوه. 22لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِكَيْ يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا. 23 فَانْتَبِهُوا إِذَنْ! هَا أَنَا قَدْ سَبَقْتُ وَأَخْبَرْتُكُمْ بِالأُمُورِ كُلِّهَا.

24«وَأَمَّا فِي الأَيَّامِ بَعْدَ تِلْكَ الضِّيقَةِ، فَالشَّمْسُ ستُظْلِمُ، وَالْقَمَرُ لنْ يُعْطِي ضَوْءَهُ، 25وَنُجُومُ السَّمَاءِ ستَتَسَاقَطُ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ ستَتَزَعْزَعُ. 26وَحِينَئِذٍ سيُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ، 27فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلاَئِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ. 28فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعَلَّمُوا الْمَثَلَ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. 29هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ حُدُوثَ هَذِهِ الأُمُورِ، فَاعْلَمُوا أَنَّها قَرِيبةٌ عَلَى الأَبْوَابِ. 30اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ يَمْضِي هذَا الْجِيلُ حَتَّى تَحْدُثَ هَذهِ الأُمُورُ كُلُّهُا. 31اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ، وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ.

32«وَأَمَّا ذلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الابْنُ، إِلاَّ الآبُ. 33فَانْتَبِهُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ! 34 مِثْلَ إِنْسَانٍ مُسَافِرٍ تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَانَ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ أَنْ يَسْهَرَ. 35اِسْهَرُوا إِذًا، لأَنَّكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ، أَمَسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ، أَمْ صَبَاحًا. 36لِئَلاَّ يَعُودَ فَجْأَةً فَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ! 37وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا».

الأصحَاحُ الرَّابعُ عَشَرَ

1وَكَانَ الْفِصْحُ وَأَيَّامُ الْفَطِيرِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ، 2وَلكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِئَلاَّ يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ».

3وَفِيمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنْيَا مُتَّكِئاً فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الأَبْرَصِ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةَ من المَرْمَر فِيها عِطْرٍ نَّارِدِينِ خَالِصِ غَالِي الثَّمَنِ. فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ. 4فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي ذَوَاتِهِم وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعِطْرِ؟ 5كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هذَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُؤَنِّبُونَهَا. 6أَمَّا يَسُوْعُ فَقَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تُضَايِقُونَهَا؟ قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلاً حَسَنًا! 7لأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى أَرَدْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ. 8إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جِسْمِي إِعْدَاداً لِلدَّفْنِ. 9اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهذَا الإِنْجِيلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرْ أَيْضًا بِمَا فَعَلَتْهُ هذِهِ، تَذْكَارًا لَهَا».

10ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدُ الاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. 11فَلَمَّا سَمِعُوا فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً. فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

12وَفِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ عيدِ الْفَطِيرِ. حِينَ كَانُوا يَذْبَحُونَ الْفِصْحَ، سألَهُ تَلاَمِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ لنُعِدَّ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 13فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ قَائِلاً لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيُلاَقِيَكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اِتْبَعَاهُ. 14وَحَيْثُمَا يَدْخُلْ قُولاَ لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرفَتي لآكُلَ الْفِصْحَ مَعَ تَلاَمِيذِي؟ 15فَسيُرِيكُمَا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّابقِ الْأعَلَى، مَفْرُوشَةً مُعَدَّةً. هُنَاكَ أَعِدَّاه لَنَا». 16فذَهبَ تِلْمِيذَاهُ ودَخلا الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. فَأَعَدَّا الْفِصْحَ.

17وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ. 18وَفِيمَا هُمْ مُتَّكِئُونَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوْعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي. اَلآكِلُ مَعِي!» 19فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِداً بَعْدَ الآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» 20فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «وَاحِدٌ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحنِ. 21إِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلكِنْ وَيْلٌ لِذلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنُ الإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ لَمْ يُولَدْ!».

22وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوْعُ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا؛ هذَا هُوَ جِسْمِي». 23ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ. 24ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ، الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. 25اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لاَ أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حتّى يَجيءَ اليومُ حَينَمَا أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَمْلَكَةِ يَهْوِهِ». 26ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

27وَقَالَ لَهُمْ يَسُوْعُ: «كُلَّكُمْ ستَشُكُّونَ[[11]](#footnote-10)، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: سأَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ الْخِرَافُ. 28وَلكِنْ بَعْدَ قِيَامِي سأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». 29فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «وَإِنْ شَكَّ الْجَمِيعُ فَأَنَا لنْ أَشُكَّ!» 30فَقَالَ لَهُ يَسُوْعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، هذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». 31فَقَالَ بِأَكْثَرِ تَشْدِيدٍ: «وَلَوِ اضْطُرِرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لاَ أُنْكِرُكَ!». وَهكَذَا قَالَ أَيْضًا الْجَمِيعُ.

32وَجَاءُوا إِلَى مكانٍ اسْمُهُ جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْلِسُوا ههُنَا بَينَما أُصَلِّيَ».

33ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَضْطَرِبُ وَيَقْلَقُ بِشِدَّةٍ. 34فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! اُمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». 35ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ. 36وَقَالَ: «يَا بَابَا الآبُ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِيَكُنْ لاَ مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». 37ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ؟! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ 38اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. الرُّوحُ نَشِيطٌ، وَأَمَّا اللَّحْمُ فَضَعِيفٌ». 39ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَرَدَّدَ الْكَلاَمَ نَفْسَهُ. 40ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. 41ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الآنَ وَاسْتَرِيحُوا! كَفَى! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ. 42قُومُوا لِنَذْهَبَ! هَا قَدِ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي!».

43وَفِي الحَالِ فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ وَصَلَ يَهُوذَا، أَحَدُ الاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ. 44وَكَانَ مُسَلِّمُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلاَمَةً قَائِلاً: «الَّذِي سأُقَبِّلُهُ هَذَا هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَامْضُوا بِهِ بِحَذَرٍ». 45فَجَاءَ فِي الحَالِ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ قَائِلاً: «يَا مُعَلِّمِ وَقَبَّلَهُ». 46فَأَلْقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ. 47فَاسْتَلَّ أحدُ الحاضِرينَ السَّيْفَ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذْنَهُ.

48فَأَجَابَ يَسُوْعُ وَقَالَ لَهُمْ: «كَأَنَّهُ عَلَى لِصٍّ خَرَجْتُمْ بِسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟! 49كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ أُعَلِّمُ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلكِنْ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الوَحْيُ المَكْتُوبُ». 50فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا. 51وَتَبِعَهُ شَابٌّ لا يلبَسُ غيرَ عَباءَةٍ على عُريِهِ، فأمسكوهُ، 52فَتَرَكَ عباءَتَهُ وهرَبَ عُريانًا.

53فَمَضَوْا بِيَسُوْعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ. 54وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِساً مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَدْفِئُ عِنْدَ النَّارِ. 55وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا. 56لأَنَّ كَثِيرِينَ شَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا، وَلَمْ تَتَّفِقْ شَهَادَاتُهُمْ. 57ثُمَّ قَامَ بَعضُهُم وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ: 58«نَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: إِنِّي أَنْقُضُ هذَا الْهَيْكَلَ الْمَصْنُوعَ بِالأَيَادِي، وَفِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَبْنِي آخَرَ غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِأَيَادٍ». 59وَلاَ بِهذَا كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ تَتَّفِقُ. 60فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي الْوَسْطِ وَسَأَلَ يَسُوْعَ قِائِلاً: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ بمَاذَا يَشْهَدُ عَلَيْكَ هؤُلاَءِ؟» 61وَلكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتاً وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟» 62فَقَالَ يَسُوْعُ: «أَنَا هُوَ. وسَتَرَونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فَوْقَ سَحَابِ السَّمَاءِ». 63فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ 64قَدْ سَمِعْتُمُ التَّجْدِيفَ! مَا رَأْيُكُمْ؟» فَحَكَمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. 65فَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَلْكُمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْ». وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

66وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ في السّاحةِ السُفلى مِنَ الدّارِ، مَرَّت إِحْدَى جَوَارِي رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. 67فَلَمَّا رَأَتْ بُطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أيضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوْعَ النَّاصِرِيِّ!» 68فَأَنْكَرَ قَائِلاً: «لَا أَدْرِي وَلاَ أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ خَارِجًا إِلَى الدِّهْلِيزِ، فَصَاحَ الدِّيكُ. 69فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ ثَانِيَةً، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلْحَاضِرِينَ: «هذَا مِنْهُمْ!» 70فَأَنْكَرَ أَيْضًا. وَبَعْدَ قَلِيل أَيْضًا قَالَ الْحَاضِرُونَ لِبُطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ، لأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ[[12]](#footnote-11)». 71فَابْتَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لاَ أَعْرِفُ هذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ!» 72وَصَاحَ الدِّيكُ ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ لَهُ يَسُوْعُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». فَلَمَّا تَفَكَّرَ بِهِ بَكَى.

الأصحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

1وَفِي الحَالِ عِنْدَ الفَجْرِ تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ، فَأَوْثَقُوا يَسُوْعَ وَمَضَوْا بِهِ وَأَسْلَمُوهُ إِلَى بِيلاَطُسَ.

2فَسَأَلَهُ بِيلاَطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَقُولُ». 3وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. 4فَسَأَلَهُ بِيلاَطُسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تُجِيبُ بِشَيْءٍ؟ اُنْظُرْ كَمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ!» 5فَلَمْ يُجِبْ يَسُوْعُ بِشَيْءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاَطُسُ. 6وَكَانَ يُطْلِقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَجِينًا يَخْتَارُونَه. 7وَكَانَ الْمَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُوناً عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ الْمُشَاغِبِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا الْقَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّغَبِ. 8فَصَرَخَ الْجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِماً. 9فَأَجَابَهُمْ بِيلاَطُسُ: «أَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». 10لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا. 11فَحَرَّضَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ الْجَمْعَ لِكَيْ يُطْلِقَ لَهُمْ بِالأَحْرَى بَارَابَاسَ. 12فَعَادَ بِيلاَطُسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 13فَصَرَخُوا أَيْضًا: «اصْلِبْهُ!» 14فَقَالَ لَهُمْ بِيلاَطُسُ: «وَأَيَّ شَرّ فَعَلَ؟» فَازْدَادُوا صُرَاخًا: «اصْلِبْهُ!» 15فَبِيلاَطُسُ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَأَسْلَمَ يَسُوْعَ، بَعْدَمَا جَلَدَهُ، لِيُصْلَبَ.

16فَاقْتَادَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيْ دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الْكَتِيبَةِ. 17وَأَلْبَسُوهُ أُرْجُوَانًا، وَضَفَرُوا تَاجًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَيْهِ، 18 وأخذوا يُحيُّونَهُ قَائِلِينَ: «السَّلاَمُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 19وَيَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ لَهُ جَاثِينَ عَلَى رُكَبِهِمْ. 20وَبَعْدَمَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الأُرْجُوانَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ. 21وَسَخَّرُوا لِحَمْلِ صَليبِهِ سِمعانَ القَيْرينيَّ أَبَا أَلَكْسَنْدَر وَرُوفُسَ. وكانَ في الطَّريقِ راجعًا مِنَ الحَقلِ. 22وَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَوْضِعِ «جُلْجُثَةَ» وَتَرْجَمَتُهُ مَوْضِعُ «جُمْجُمَةٍ». 23وقَدَّموا إليهِ خَمرًا مَمزوجَةً بِمُرٍّ، فرَفَضَ أنْ يَشرَبَها. 24وَلَمَّا صَلَبُوهُ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ بَينَهُم بالقُرعَةِ: لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلٍّ مِنْهُمْ 25وَكَانَتِ السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ (التاسعةُ صباحًا) فَصَلَبُوهُ. 26وَكَانَ عُنْوَانُ تُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ». 27وَصَلَبُوا مَعَهُ لِصَّيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. 28 فتَحَقَّقَ قَولُ الوَحْيِ المَكْتُوبِ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ». 29وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ، وَهُمْ يَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «آهِ يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ! 30خَلِّصْ ذَاتَك وَانْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» 31وَكَذلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكَتَبَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ آخَرِينَ ولا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ ذَاتَهُ! 32لِيَنْزِلِ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الصَّلِيبِ الآنَ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ!». وَاللَّذَانِ صُلِبَا مَعَهُ كَانَا يُعَيِّرَانِهِ.

33وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ السَّادِسَةُ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظُهْراً)، كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ). 34وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ (الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ) صَرَخَ يَسُوْعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلُوِي، إِلُوِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» وَتَرْجَمَتُها: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ 35فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَمَّا سَمِعُوا: «هُوَذَا يُنَادِي إِيلِيَّا». 36فَرَكَضَ وَاحِدٌ وَمَلأَ إِسْفِنْجَةً خَّلاً وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ قَائِلاً: «دَعُوهُ. لِنَرَ هَلْ يَأْتِي إِيلِيَّا لِيُنْزِلَهُ!»

37فَصَرَخَ يَسُوْعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. 38فَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ، مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلُ. 39وَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ هكَذَا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا كَانَ هذَا الإِنْسَانُ ابْنَ يَهْوِه!» 40وَكَانَ هُنَاكَ أيضًا نِسَاءٌ يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، بَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ، 41اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ وَخَدَمْنَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

42وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، وهوَ وقتُ الاسْتِعْدَادُ، أَيْ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43جَاءَ يُوسُفُ الرّاميُّ، مِنْ أعضاءِ مَجلسِ اليهودِ البارِزينَ، ومِنَ الّذينَ يَنتَظِرونَ مَمْلَكَةَ يَهْوِهِ، فَتَجَاسَرَ وَدَخَلَ إِلَى بِيلاَطُسَ وَطَلَبَ جِسْمَ يَسُوْعَ. 44فَتَعَجَّبَ بِيلاَطُسُ أَنَّهُ مَاتَ بِالفِعْلِ. فَدَعَا قَائِدَ الْمِئَةِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟» 45وَلَمَّا عَرَفَ مِنْ قَائِدِ الْمِئَةِ، وَهَبَ الجِسْمَ لِيُوسُفَ. 46فَاشْتَرَى كَتَّانًا، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَتَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ كَانَ مَنْحُوتًا فِي صَخْرَةٍ، وَدَحْرَجَ حَجَرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي تَنْظُرَانِ أَيْنَ وضَعَهُ.

الأصحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

1وَبَعْدَمَا مَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ، أَطْيَابًا لِيَأْتِينَ وَيَدْهَنَّهُ. 2وَفِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ، بَاكِرًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. 3وَكُنَّ يَقُلْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: «مَنْ يُدَحْرِجُ لَنَا الْحَجَرَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ؟» 4فَتَطَلَّعْنَ وَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحْرِجَ! مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِدّاً. 5وَلَمَّا دَخَلْنَ الْقَبْرَ رَأَيْنَ شَابًّا جَالِسًا فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى لاَبِساً ثَوْباً أَبْيَضَ، فَانْدَهَشْنَ. 6فَقَالَ لَهُنَّ: «لاَ تَنْدَهِشْنَ! أَنْتُنَّ تَطْلُبْنَ يَسُوْعَ النَّاصِرِيَّ الْمَصْلُوبَ. قَدْ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. وهذا هوَ المكانُ الّذي وضَعوهُ فيهِ. 7فاذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلاَمِيذِهِ وَلِبُطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». 8فَخَرَجْنَ سَرِيعًا وَهَرَبْنَ مِنَ الْقَبْرِ، يَتَمَلَّكْهُنَّ الرِّعْدَةَ والذُهُولَ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئًا لأَحَدٍ لأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

9وَبَعْدَمَا قَامَ بَاكِرًا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ ظَهَرَ أَوَّلاً لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَبْعَةَ أرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ. 10فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَهُمْ يَنُوحُونَ وَيَبْكُونَ. 11فَلَمَّا سَمِعَ أُولئِكَ أَنَّهُ حَيٌّ، وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

12وَبَعْدَ ذلِكَ ظَهَرَ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى لاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، وَهُمَا يَمْشِيَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى الرِّيْفِ. 13فَذَهَبَا وَأَخْبَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهما أَيْضاً.

14أَخِيرًا ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ، وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا بَعْدَما شَاهَدُوهُ قَائِمًا مِنَ الَموْتِ 15وَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. 16مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. 17وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يَطْرُدُونَ الأرْوَاحَ الشِرِّيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. 18يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

19ثُمَّ إِنَّ يَاهْ؛ يَسُوعَ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ يَهْوِهِ. 20وَأَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَيَهْوِهُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالآيَاتِ الْمُلاَزِمَةِ لَهَا. آمِينَ.

1. **اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: سَتَكُونُ لأَرْضِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ يَوْمَ الدِّينُونة حَالَةٌ أَكْثَرُ احْتِمَالاً مِمَّا لِتِلْكَ الْمَدِينَةِ (غير موجودة في أقدم المخطوطات)** [↑](#footnote-ref-0)
2. **غَسْلَ الأَبَارِيقِ وَالْكُؤُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هذِهِ تَفْعَلُون (ليست في أقدم وادق المخطوطات)** [↑](#footnote-ref-1)
3. **(وَلاَ تَقُلْ لأَحَدٍ فِي الْقَرْيَةِ) غير موجودة في أقدم المخطوطات**  [↑](#footnote-ref-2)
4. **(وَالصَّوْمِ) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-3)
5. **(وَكُلَّ ذَبِيحَةٍ تُمَلَّحُ بِمِلْحٍ.) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-4)
6. **(حَامِلاً الصَّلِيبَ) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-5)
7. **(الْمُتَّكِلِينَ عَلَى ثَرَوَاتِهُم) غير موجودة في بعض المخطوطات**  [↑](#footnote-ref-6)
8. **(أَوِ امْرَأَةً) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-7)
9. **معناها الحرفي: نرجوك خلِّصنا** [↑](#footnote-ref-8)
10. **ا(لَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ ) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-9)
11. **(فِيَّ هذِهِ اللَّيْلَةِ) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-10)
12. **(أَيْضًا وَلُغَتُكَ تُشْبِهُ لُغَتَهُمْ!) غير موجودة في أقدم وأدق المخطوطات** [↑](#footnote-ref-11)